

سازمان امنیت

كوريا الشمالية وصحة الزعيم السرية

حازم مبيضين

ليس مفهوماً تكتم السلطات الكورية الشمالية على الوضع الصحي للرئيس الكوري الشمالي كيم إيل جونغ الذي تتضارب الأنباء حوله، حيث يقال إنه أصيب بجلطة دماغية ثانية، وأنه بات يعاني من مشاكل في طرفيه الأيسرين العلوي والسفلي وصعوبة في النطق جراء تعرضه للجلطة. في حين تقول مصادر أخرى إنه بدأ يتعافى ويحكم البلاد بدون أي مشاكل. ويثير التكتم الشديد للمصادر الرسمية في بيونغ يانغ تساؤلات عن الخلافة السياسية في الدولة الشيوعية وتدابعتها على مسألة الملف النووي لكوريا الشمالية. وتأتي هذه الأنباء المتناقضة لتستكمل حالة الغموض التي تلف العاصمة الكورية الشمالية منذ تواترت الأنباء بأن الرئيس كيم تعرض في لجلطة دماغية جعلت وضعه الصحي حرجا وعلى نحو يعيقه من متابعة شؤون البلاد.

كل ما فعلته السلطات الرسمية في كوريا الشمالية أنها دأبت منذ أب الماضي، على نشر صور ثابتة للرئيس، يبدو فيها معافى وفي صحة جيدة، ولكن من دون توضيح تاريخ التقاطها. مما أثار شكوكا استخباراتية بشأن صحة هذه الصور وصحة تعبيرها عن الوضع الصحي للرئيس، وكان إخفاء نيا مرضه، سيعيده إلى وضعه الصحي السابق، أو كأنه ممنوع مرضه، أو اطلاع شعبه على ذلك المرض.

عاجلاً أو أجلاً، سيموت كيم إيل جونغ، الذي ورث حكم كوريا الشمالية عن والده، الذي توفي، من دون أن تعلن سلطات بلاده أنه أصيب بعارض صحي بسيط، وربما يكون قبل مغادرته هذه الدنيا قد رتب من يرثه على كرسي الحكم، على ذلك الوريث، مثلما استمر والده من خلاله،

خلال إنجازاتهم لمصلحة شعوبهم، ولم تتعلم بعد أن أعين العالم مفتوحة ويمكنها رؤية جميع التفاصيل، وأن الإنكار لايجدي، ولا يطيل الأعمار، وأن الصراع المستمر على خلافة الزعيم المريض معروف بكل تفاصيله لكل المعنيين، فآجهزة المخابرات تعمل بجذ تحسباً للمستقبل، وليس كما هي في تلك الأنظمة الشمولية التي يتناقص عددها سنوياً، وبما يبشر بزوالها نهائياً، وإن كان بعضهم يطيل ويژمر، ويشعل نيران الفرج، كلما تمكن دكتاتور من السيطرة مع مجموعة من العرقاء الفاشلين على حكم بلاده، ليطلق تصريحاته النارية المنددة بالإمبريالية العالمية، التي قد تكون بعض أنرعها هي من حركة وأوصله لكرسيه، وأنجح انقلابه.

عاجلاً أو أجلاً، سيموت كيم إيل جونغ، الذي ورث حكم كوريا الشمالية عن والده، الذي توفي، من دون أن تعلن سلطات بلاده أنه أصيب بعارض صحي بسيط، وربما يكون قبل مغادرته هذه الدنيا قد رتب من يرثه على كرسي الحكم، على أمل الاستمرار من خلال ذلك الوريث، مثلما استمر والده من خلاله، ولن يفيد إنكار تدهور وضعه الصحي في إنقذاه، ولن يطيل عمره لحظة واحدة، وسيكون على أعوانه وقادة حزبه القائد أن يستوعبوا غيابه، وبالأوا الفراغ الناجم عن ذلك الغياب، إما بالاستمرار على نهجه، وذلك ما هو واضح حتى الآن، أو بالعودة إلى الشعب لاختيار طريقه بحرية، وديمقراطية، وبما يضمن وصول رئيس جديد للبلاد، لا يكون مطلوباً من أجهزته الرسمية إخفاء أنباء وضعه الصحي.

غزة / الوكالات

قتلت غارة جوية اسرائيلية أربعة نشطاء فلسطينيين في قطاع غزة امس الاحد وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت انه أمر بوضّع خطة لعمل عسكري في قطاع غزة الواقع تحت سيطرة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) اذا استمرت الهجمات الصاروخية على اسرائيل. وقال "أعطيت أوامري للقادة الامنيين لتقديم مقترحاتهم لي بأسرع وقت ممكن حتى يمكن تقديم خطة عمل اذا لزم الامر لصناع القرار في الحكومة من أجل اقرارها.

واشنطن / الوكالات

اعرب الرئيس الروسي دميتري ميدفيديف عن امله بعودة الثقة المتبادلة بين بلاده والولايات المتحدة بعد تولي الرئيس الامريكي المنتخب باراك اوباما منصبه اوائل العام المقبل. وصرح ميدفيديف امام مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن ان بلاده على استعداد للتوصل الى حل وسط بشأن مشروع الدرع الصاروخي الامريكي

الذي يضم نشر اجزاء منه في القارة الأوروبية. و اضاف "ان علاقات البلدين بحاجة الى الثقة المتبادلة ونأمل اعادة بناء هذه الثقة في عهد الادارة الجديدة. ويزور ميدفيديف العاصمة الأمريكية في اطار مشاركة بلاده في اجتماع قمة مجموعة العشرين لبحث الازمة المالية العالمية. وكانت العلاقات البلدين قد تأثرت بسبب مشروع الدرع الصاروخي الامريكي ولكنها توترت

الا أنه استبعد فيما يبدو أي تحرك فوري تجاه اتخاذ اجراء عسكري اسرائيلي أقوى قائلا انه بالرغم من "المشاعر المتأججة" الا أن حكومته ستدرس الموقف وستتصرف بطريقة "هادئة". ولم يشير الى ما اذا كانت اسرائيل ستفتتح قريبا المعابر الحدودية التي أغلقتها أمام المساعدات الانسانية بما في ذلك المساعدات الغذائية التي توزعها الامم المتحدة على ٧٥٠ ألف فلسطيني وامدادات الوقود اللازمة لمحطة الكهرباء الوحيدة في غزة. وحشت كل من الامم المتحدة والاتحاد

الاوروبي اسرائيل على السماح بمرور المساعدات. وقبل ساعات من بدء الاجتماع الوزاري الاسبوعي أطلق صاروخان من قطاع غزة وسقطا في منطقة مفتوحة في جنوب اسرائيل دون سقوط قتلى أو جرحى. وتلت الهجوم غارة جوية شنتها اسرائيل على شمال قطاع غزة ضد ما قال الجيش الاسرائيلي انه فريق من النشطاء يستعد لاطلاق صواريخ عبر الحدود.

وقالت لجان المقاومة الشعبية ان القتلى الاربعة في الغارة الجوية أعضاء بجناحها العسكري. وكان مسؤولون اسرائيليون قد قالوا ان شن عملية برية واسعة النطاق في قطاع غزة في محاولة لكبح الهجمات الصاروخية سيؤدي الى سقوط عدد كبير من الضحايا على الجانبين. ومثل هذا الهجوم سيعرض ائتلاف أولمرت الحاكم لمخاطر سياسية مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المقررة في العاشر من شباط.

وكان أولمرت قد استقال في أيلول ويعمل كقائم بأعمال رئيس الوزراء لحين تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة بعد الانتخابات.

وتلقي اسرائيل وحماس باللوم على بعضهما البعض في استمرار أعمال العنف. وقال فوزي برهوم المتحدث باسم حماس ان حماسا تتمتع بحق الرد على الهجمات الاسرائيلية مضيفا أن الحكومة الاسرائيلية دمرت التهذة التي توصل اليها الجانبان منذ خمسة شهور ولم تنفذ أيًا من تفاهماتها. وقتل ١٧ نشطا فلسطينيا على الأقل منذ الرابع من تشرين الثاني عندما داهمت اسرائيل قطاع غزة لتدمير نفق قالت ان مسلحين يعتزمون استخدامه لعبور الحدود وخطف جندي.

إيران تعتقل 10 جواسيس قرب حدودها مع باكستان

طهران / الوكالات

قال التلفزيون الحكومي إن إيران اعتقلت ١٠ جواسيس يحملون نصف مليون دولار نقدا لدخولوا الى الجمهورية الاسلامية بصورة غير قانونية من باكستان المجاورة. وقال التقرير انه عثر على المجموعة عندما اعتقلت في اقليم سيستان-بلوشستان جنوب شرق إيران المجاور لباكستان. ولم يعط التلفزيون اي تفاصيل عن جنسيتهم او يقول متى تم اعتقالهم. وسيستان-بلوشستان اقليم مضطرب معروف بالاشتباكات المتكررة بين قوات الامن ومهربي المخدرات المسلحين. واتهمت إيران في الماضي الولايات المتحدة وبريطانيا بمحاولة زعزعة استقرارها بدعم متطرفي الاقليات العرقية الذين ينشطون في مناطق الحدود الحساسة. وتقود الولايات المتحدة الجهود لعزل إيران بسبب برنامجها النووي الذي يخشى الغرب ان يكون ستارا لمسعى لبناء قنابل نووية. وتقول طهران انها لا تريد أكثر من توليد الطاقة.

الحرائق تتسبب باعلان الطوارئ في لوس انجلوس

كاليفورنيا / الوكالات

أعلن حاكم ولاية كاليفورنيا أرنولد شوارزنجير حالة الطوارئ في منطقة لوس انجلوس بسبب الحرائق الضخمة التي اندلعت في أكثر من ضاحية من ضواحيها. في غضون ذلك تواصلت جهود رجال الاطفاء لإخماد الحريق الضخم الذي اندلع في الضواحي الشمالية للوس انجلوس، والذي اجبر الالاف من السكان على مغادرة منازلهم. وقال مسؤولون ان الحريق الذي اندلع بالقرب من منطقة سيلمار دمر ٢٦٠٠ هكتار من المساحات الخضراء، كما حطم عشر منازل. وساعدت شدة الريح على تاجج الحريق. وحذر انطونيو فيلاريجوسا عدة لوس انجلوس من ان الحريق يهدد بقطع امدادات الكهرباء عن المدينة. كما واصلت فرق الاطفاء جهودها لاطفاء حريق آخر اجتاح مدينة مونتيسيو غربي لوس انجلوس في ولاية كاليفورنيا.

ميدفيديف يقترح حلاً وسطاً مع امريكا بشأن الدرع الصاروخي

كثيرا بعد نشوب المواجهة العسكرية بين روسيا وجورجيا بسبب اقليم اوسيتيا الذي اعلن الانفصال عن جورجيا بدعم من روسيا. وتأمل موسكو ان يكون اوباما اقل حماسا من الرئيس الحالي جورج بوش لمشروع الدرع الصاروخي وان يحل وسط بشأن الدرع الصاروخي يعاد النظر فيه. وكان رئيس وزراء روسيا الحالي فلاديمير بوتين قد اعرب عن استعداد بلاده لاقامة درع صاروخي مشترك بين البلدين

الذي يضم نشر اجزاء منه في القارة الأوروبية. و اضاف "ان علاقات البلدين بحاجة الى الثقة المتبادلة ونأمل اعادة بناء هذه الثقة في عهد الادارة الجديدة. ويزور ميدفيديف العاصمة الأمريكية في اطار مشاركة بلاده في اجتماع قمة مجموعة العشرين لبحث الازمة المالية العالمية. وكانت العلاقات البلدين قد تأثرت بسبب مشروع الدرع الصاروخي الامريكي ولكنها توترت

حزب بنغلادش الوطني يهدد بعدم المشاركة في الانتخابات

داكا / الوكالات

انتقد احد الحزبين السياسيين الرئيسيين في بنغلادش استعدادات الحكومة المؤقتة للانتخابات البرلمانية التي تجري الشهر المقبل وأعلن انه لن يشارك في الانتخابات ما لم تتحسن الظروف. وقال خاندكار ديلوار حسين أمين عام حزب بنغلادش الوطني « نحاول (الحكومة) ارباك الناس بالادلاء ببيانات ملقوة وكاذبة ... لم تنفذ ايا من مطالب حزب بنجلادش الوطني وحلفائه من اجل المشاركة في الانتخابات.» وصرح للصحفيين عقب اجتماع مع زعمية الحزب اليبجوم خالدة ضياء في مكتبها في الحزب «في واقع الامر لم تنفذ الحكومة ايا

من مقترحاتنا حتى الآن. لذا لا يسع التحالف الذي يقوده حزب بنجلادش الوطني المشاركة في الانتخابات.» غير انه لم يذهب لحد التصريح بان الحزب قرر مقاطعة الانتخابات. وفي وقت سابق من امس الاول قال مسؤولون حكوميون ان الحكومة لا تزال على التزامها بإجراء الانتخابات في ١٨ كانون الاول وتأمل ان تشارك جميع الاحزاب فيها. وقال الوزير حسين ضياء الرحمن ان الحكومة ستدرس رفع حالة الطوارئ التي فرضت عقب تفشي العنف السياسي قبل انتخابات المدارس الا ان معظم الهجمات على المدارس جرت ليلا ونادرا ما وقعت اعمال عنف ضد اطفال. وتسبب الهجوم على التلميذات في شعور

الرئيس الصومالي يعترف بضعف حكومته

نيروبي / الوكالات

قال الرئيس الصومالي عبد الله يوسف أحمد ان المتطرفين الاسلاميين باتوا يسيطرون الآن على معظم أنحاء البلاد وان بامكانهم ان يهاجموا العاصمة مقديشو ويفعلوا فيها ما يريدون. وأرجع الرئيس الصومالي ذلك الى ضعف الحكومة الانتقالية خلال السنوات الماضية. وكان الرئيس يتحدث أمام مجموعة من النواب الصوماليين في نيروبي في الوقت الذي تتعثر فيه مساعي تشكيل حكومة جديدة بسبب الخلاف المتفاقم بين الرئيس ورئيس الوزراء. وقد سيطر المسلحون الاسلاميون من حركة «الشباب» السبت على مدينة صومالية أخرى معززين سيطرتهم على المناطق الجنوبية الغربية من الصومال. ونقلت الأنباء عن احد سكان مدينة باراو الواقعة على بعد ١٨٠ كم جنوب غرب العاصمة مقديشو ان القوات الحكومية فرت من المدينة قبل وصول المسلحين. وكان مسلحو حركة الشباب قد استولوا على الاسبوع الماضي على بلدة مركا الساحلية التي

قالت احدي ضحايا هجوم بملادة كاوية على تلميذات في أفغانستان إنها عاقدة العزم على البقاء في المدرسة واتمام تعليمها حتى لو كان ذلك يعني المخاطرة بحياتها.

تقرير اخباري

طالبان استخدمت مادة كاوية لمنعهن

افغانية مشوهة الوجه تصر على متابعة دراستها

كابول / الوكالات

وكانت الفتاة التي ذكرت ان اسمها شمسية هي التي لحقت بها اخطر اصابة ضمن مجموعة من الفتيات اللاتي تعرضن لهجوم أمام مدرستهن على يد رجال مجهولين في مدينة قندهار بجنوب أفغانستان الاربعاء في مدينة كيسمايو الشهر الماضي بتهمة الزنى لكن تبين فيما بعد انها تعرضت للاغتصاب. وتشعر الولايات المتحدة بالقلق ازاء سيطرة حركة الشباب على اغلب الاراضي الصومالية وتنتهمها بتوفير الماوى لعناصر القاعدة الذين قاموا بتدبير الهجوم على سفارتي واشنطن في كل من نيوربي ودار السلام عام ١٩٩٨.

لن اكف عن الذهاب الى المدرسة." وتعرضت شمسية (١٧ عاما) لاصابة في احدى عينيها عندما نزع الرجال اغطية الرأس التي ترتديها الفتيات والقوا بمادة كاوية على وجوههن. وجرى نقل شمسية الى مستشفى في العاصمة للعلاج. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجوم لكنه يحمل بصمات طالبان التي حظرت على الفتيات الذهاب الى المدارس خلال فترة حكمها التي امتدت بين عامي ١٩٩٦

٢٠٠١. وهاجم مقاتلو طالبان مئات المدارس في انحاء البلاد ودمروها منذ الاطاحة بهم من السلطة في عام ٢٠٠١ بعد هجمات ١١ ايلول على الولايات المتحدة. ويرغم مقتل البيض من المدرسين وعمال المدارس الا ان معظم الهجمات على المدارس جرت ليلا ونادرا ما وقعت اعمال عنف ضد اطفال.

وتسبب الهجوم على التلميذات في شعور بالصدمة في بلد اعتاد على العنف لفترة طويلة. ووصف الرئيس الافغاني حامد كرزاي مرتكبي الهجوم بانهم اعداء التعليم. وقالت شمسية التي كان معظم وجهها مغطى برمهم اصفر انه يتحتم عليها ان تنهي دراستها حتى يتسنى لها مساعدة بالادها. وقالت "سأواصل تعليمي. انا اتعلم كي اكون قادرة على بناء بلدا". وابدت نجيبة نورستاني وهي مسؤولة

كبيرة بالتعليم موقفا ينم عن التحدي ايضا اثناء زيارة شمسية في المستشفى. وقال "هذه الصواث وهذه الهجمات الانتحارية لا يمكن ان تمنع التعليم في أفغانستان خاصة بالنسبة للفتيات." وقال الطبيب محمد والي الذي يشرف على علاج شمسية ان الفتاة تعاني اصابة في احدى عينيها لكنها في حالة طيبة. و اضاف ان لجنة طبية ستقرر ما اذا كانت تحتاج للسفر الى الهند للعلاج ام لا.